علي مثلها وفي النصب عطف فعلية علي مثلها ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل الفاء بمعنى
الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه والا فالمختار النصب هذا الكلام برمته عبارة
الكافية ولا يخفى ان الاية تراءى بحسب الظاهر انها من محتمله هذا الباب لان الواقع فيها اسم
بعده فعل مشتغل بما لابس ضميره ولو سلط عليه لنصبه الفاء لا تمنع العمل كما لا تمنع في نحو
وربك فكبر لكن القراء السبعة متفقون على الرفع فسعى النحاة في ابداء وجه يخرج الاية من باب
الاشتغال فقال المبرد الفاء بمعنى ان هذا الكلام باعتبار المعنى جملة ابتدائية مبتدا وهما اسم
موصول لانها بمعنى التي زنت والذي زنا وجي بالفاء في الخبر لدلالته على السببية كما في قولك
الذي ياتيني فله درهم وعلى هذا فليس من الباب لان الفعل المشتغل بالسببي لو سلط على الاسم
لم ينصبه لانه لا يصح عمل ما بعد الفاء السببية فيما قبلها كما لا يعمل ما بعد الفاء الجزائية فيما
قبلها وقال سيبويه هذا الكلام جملتان اي الزانية مبتدا محذوف المضاف اي حكم الزانية
والزاني والخبر محذوف وفي فيما يتلى عليكم بعد وفا فاجلدوا فصيحة اي ان ثبت زناهما
فاجلدوا كل واحد منهما فقد فقد الشرط المشروط في باب الاشتغال وذلك لان الجملة الثانية
مستقلة براسها فلا يعمل شيء منها في شيء مما تقدم عليها ولذلك قالوا انه لا يجوز في زيد فسقيا
له ان ينصب زيد بالعامل المحذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل فعل دون
حرف مصدري يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا ضربا له لان الضمير في المثال ليس معمولا له
ولا هو من جملته بل هو من جملة اخرى اذ اللام للتبيين والتقدير ارادتي له وقوله والمختار
النصب يعني وان لا يقدر احد هذين التقديرين في الاية فالمختار لقرينة الطلب التي من اقوى
قراين النصب قال الرضي وتقديرا المبرد اقوى لسلامته من الاضمار الذي في تقدير سيبويه
وفي التحذير عطف اما على الظرف الاول من قوله وقياسا في المنادي واما على الثاني من قوله
وفي المضمر عامله على شريطة التفسير والمراد بالتحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه وهو
اي التحذير اسم معمول يشمل المقصود وغيره نحو احذر زيدا والجملة يشمل كل اسم معمول
لعامل بتقدير اتق مخرج لما هو معمول للملفوظ نحو اضرب زيدا واتقوا النار التي والمقدر وهو

غير

غير اتق نحو اياك في جواب من تكرم تحذيرا منه ان كرر نحو الاسد الاسد وتحذيرا مما بعده
اي مما بعد الاسم المعمول ان ذكر ما بعد المعمول بواو العطف نحو اياك والاسد ومعناه على
ما ذكر في المفصل اتق نفسك ان تتعرض واتق الاسد ان يهلكك وبعضهم يقدر ذلك بقولك
اتق تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله اعني اتق ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني
ثم الثاني فانيب عنه الثالث وهذا معنى مستقيم لكنه لا ينطبق على قوله ان المحذر منه هو ما بعد
المعمول اذ المحذر منه على هذا التقدير هو نفس معمول الفعل لا ما بعده او ذكر من نحو اياك من
الاسد او منها نحو اياك من الاسد وتقديره اعد او نح اولى من تقدير اتق كما لا يخفى مع جواز
حذفهما اي مع من وعن من ان ثقيلة او ان خفيفة نحو اياك انك تقرب الاسد واياك ان
تقرب الاسد واياك ان تحذف والتقدير باعد نفسك من قربها ونح نفسك عن قربه وكذا ان
تحذف اي باعدها من الحذف او نحها عن الحذف ولو كان ان وان تقديرا كاياك اياك المراء
من قول الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب وهذا من المؤلف حكم بجواز
ام لم يذهب له كلها والجمهور اليه فان قياسه حذف الجار منوط بان وان لانها ما يكون
من المصدر المؤول بهما فلا يجوز في عجبت من ضربك عجبت ضربك بحذف الجار لكون المصدر
في معنى انك تفعل او ان تفعل وظن المؤلف راي ابن الحاجب اجاب عن البيت باجوبتهما
ان المراء مصدر بمعنى ان تماري فحمل عليه لكونه بمعناه وظن ان ذلك يجوز قياسا وليس هذا الظن
سديد لان ابن الحاجب انما ذكر ذلك على طريق الاعتذار عن حذف الجار في البيت مع تصريحه بما
فيه على خلاف القياس واستعمال الفصحاء ومثل ذلك مردود لا يثبت به الاصول هذا كلامه
فلا وجه لادخال ما فيه امرا مقيسا والخليل نصبه اي المراء لفعل اخر مقدر والتقدير اخلى
المراء فلم يعده منه اي من قبيل ما حذف فيه الجار ثم حذف حرف الجر عن ان وان ليس مقصورا
على من وعن بل كل جار كذلك قال ابن هشام واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في
نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا
كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كي الا اللام العلة لانها لا يتصل عليها الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)